ان المؤثر التام هو ما يتقدم على المعلول بالذات
ويمتنع عنه انفكاكه وجودا وعدما وجميع الاجزاء
بالنسبة الى المجموع كذلك فيكون علة تامة قريبة
له واذا تقرر ذلك فنقول السلسلة الموجودة
الغير المتناهية مفتقرة الى علة تامة لكونها ممكنة
من حيث المجموع ومن حيث الاجزاء جميعا وعلتها
التامة القريبة هي اجزاؤها باسرها لما تقدم
من ان المؤثر التام القريب وهي ايضا
ممكنة مفتقرة الى علة تامة كذلك وعلتها
والعلة التامة كذلك اما نفسها او بعض اجزائها
او خارج عنها والاول محال لاستلزام تقدم
الشيء على نفسه وكذا الثاني لما تقرر من العلة
التامة القريبة لكل مجموع هو جميع اجزائه وكذا
الثالث لان كل واحد منها مستندة الى علته
التامة القريبة الموجودة في السلسلة

فلو

فلو اسند منها شيء الى امر خارج لزم توارد
علتين مستقلتين في مرتبة على معلول
واحد وهو محال ويلزم من فساد الاقسام كلها
امتناع وجود السلسلة المفروضة لاستلزامها
تخلف المذكور وهو وجوب استنادها الى علة
مع امتناع الاستناد ولما اورد عليه النقض
بالجزء الاخير فانه متقدم بالذات ويمتنع
تخلف المعلول عنه على انه ليس موثرا
تاما وان الاحاد باسرها عين المعلول
فلا يكون موثرا فيها ثم ان جاز كون الموثر في
المجموع عينه فلم يجز ان يكون علة الاحاد
باسرها عينها فاجاب عن الاول بان المراد
امتناع تخلف المعلول عنه نظرا الى ذاته وجزء
الاخير لا يمتنع التخلف عنه بالنظر الى ذاته بل
لاستلزامه سائر الاجزاء من حيث انه اخيرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)